

فَصَلَّى لَأَوْلَ فُطْرٍ مُتَبَرِّحٍ دَعَى مِنْ قَلْبٍ طَرَفَهُ مُسْتَشْتَبَا  
وَكَرِهِي حَسْبَا أَلَا أَنَّهُ لَمُتَّحَا جَهُ مَعَ حُسْبَانِهَا نَشْتَا  
أَمَّا الْفَرِيضُ فَكَانَ عَابِدَهُ بَارِعًا يَوْمًا إِذَا سَمِعَهُ أَنْ يَبْهَتَا  
كَانَتْ فِيهِ فَطْرٌ وَهَسَا قُطْبَا أَمَّا فِي مَسْنَا وَمَسْكَا  
فَدَبَانِ ذَلِكَ مَرَّةً وَالْيَوْمِ لَا غَدَا لَمَنَاشِيْبَةُ الْفَرِيضِ مَرْتَبَا  
لَمْ يَنْبَغِ مِنْ حَرْزٍ هَزَلٍ مَعْرَفَا مَجْرِي وَلَا فِي نَحْوِ حَرْزٍ مَجْرَتَا  
إِنْ مَاتَتْ أَلْهَمُ الْعَلِيَّةُ فِي الْوَرِي فَتَحَقَّ أَنْ يَخْدُلَ الْخَوَاطِرُ أَمُوتَا  
لَا يَنْبَغِي مَنْ يَدْعُو عَقْلَ شَوَارِحِي فِي الصَّدْرِي مَا يَطْفِي بَلْفَتَا  
كَيْدِ الْمَلِجِ فِيهَا مَقْمَهَا وَفَدَّ يَهْوِي الشَّيْءُ حَتَّى يَمُوتَا  
الْإِمْتِنَانُ كَمَا لَا يَنْبَغِي تَوَدُّ مِنَ الْمَطْبُوعِ لِحَبْدِهِ أَنْ يَمُوتَا  
وَلَسَانُ أَمْنِهِ الذَّبِيحُ كَطَاعِهِ لَمَّا الْإِسْتِمَاعُ الزَّمَانُ وَالْفَتَا  
عِلْمُ الْهَدْيِ أَنْ يَسِيلَ فِي عِلْمِ الْهَدْيِ شَرَاكِهِ وَأَهْرَ شَرَاكِهِ وَتَدَا  
فَإِذَا الْكَلَامُ تَطَارَدَتْ فُوسَانُهُ شَاهَدَتْ سَيْفَ اللَّهِ مُصَلَّتَا  
وَإِذَا التَّوْحُ مَوَاقِفَ مَشْهُورَةٍ فِي بَصْرِ جَبْرِ اللَّهِ أَنْ يَبْغِي عَتَا  
نَادَى الْمَنَاصِيحُ مِنْ رَفِيعِ سَمَاوَاتٍ لَمْ يَفِي الْأَسْلَبِ ابْنَ الْفَيْتِي  
مَوْلَا إِذَا مَا شَأْنُكَ عَالِي الْعَنَى وَلِجَارٍ مِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ الْمُسْتَحْتَا  
مَا عِلْمٌ مِنْ بَلَدَاتِهِ إِلَّا قَابِلًا بِأَبْنِ الْفَيْتِي لِيُوَدَّرَ مِنْ قَبِي

معه في القصة  
دعا من قلبه

تَسْرُوا وَأَنْ تَلْخَوْهَا لَدَيْكَ لَوْ غَابَا بِشَمْسِي وَأَوْ دَفَعَهَا لِابْرِيْتِي  
وَقَارِي فِيمَا لِابْيَضِ صِفَانِهِمْ هَمٌّ وَرَتُوا الدَّمْعَ الْمَلِيدَ وَأَوْرَتُوا  
مَسْنَانَ مِنْ لَاحِ الشَّمْرِ مَمْلُوكٍ وَطِفْلٍ يَنْعَى وَدَعِينَتِهِ وَبِمَرْتَبَا  
لَهُمْ صَفْحَاتُ لَابْرِيْتِي لَدَيْهَا عَلِيمًا زَوَاةً دَاسِفًا لِلْوَرَى ابْعَثَا  
وَعَلْفَةً لِحَلَاظٍ يُولَدُهَا الْعَنَى عِنَّا نَهَا عِنْدَ الْخِصَابَةِ تَدْعَتَا  
لَيْنَ فَمَنْتَ تِلْكَ الْمَسَاوِي وَالْكَرِيمَاتُ فَاصْغَرَتْ عَنْهُمَا مَعَارِبُ حَدَّتَا  
كَبِيرَتِي لَوْ يَتِيمَهُمْ ابْنَ كَرِيمَةٍ حَلِيفَ الْوَعْدِي أَوْ نَاسِلَ مَخْتَا  
أَسْفَ بِهَمِّ عَمِقِ لَيْمٍ إِلَى الْجَنَانِ وَكَيْفَ يَطْبِيبُ الْفَرْخَ وَالْأَصْلَ حَيْثَا  
وَأَنْتَ الَّذِي تَعطَى الْمَكَارِمَ حَقَّهَا وَتَحْضُرُ عَنْ أَسْرَارِهَا وَتَبْدَتَا  
إِذَا قَرِحَ الْخَافِي تَرِيدُكَ فِي التَّدْرِي فَلَا نَانَ تَحْبُوا وَلَا الزَّيْدُ يَجَلَّتَا  
وَلَسَانُهُ

سَوَايَ يَكُونُ غَرَضُهُ مَشْتَرِكًا وَيُصَدِّقُ عَنْ نِدَاءِ الْمُسْتَعِيثِ  
وَيُؤَلِّفُ عَمَلَةَ الذِّكْرِ الْيَسَانِي وَيَسُوِّبُ نِيَّةَ الْأَسْفِ الْأَبْدِي  
وَأَنْ لَيْسَ الْعَجَاجُ حَلٌّ مَهْمَا صَلَّالَ الْمَشْطِ فِي الشَّعْرِ الْأَبْدِي  
فَلَسْتُ إِذَا النَوَابِ لِحَمْضَتِي يَوَارِي فِي الطَّلُوبِ وَالْمَلِيَّتِ  
نَهَارِ شَمْسِي قَرِي وَخَالِي أَوْ يَدِي الْخَالِي دَمِيَّتِ  
وَأَوْلُ حَارِي وَالْمَوْتُ تَبْلُو أَسْبَابَهُ مُجَاجِدَةَ الْخَلْفِ الْيَقِينِ